

زاد المسير في علم التفسير

لولا أني أعود في شيء جعلته ﷻ لنكحتها فأنكحها نافعا فهي أم ولده وسئل أبو ذر أي الأعمال أفضل فقال الصلاة عماد الإسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شيء عجب ثم قال السائل يا أبا ذر لقد تركت شيئا هو أوثق عمل في نفسي لا أراك ذكرته قال ما هو قال الصيام فقال قرينة وليس هناك وتلا قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال الزجاج ومعنى قوله تعالى فان ﷻ به عليم أي يجازي عليه .

كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل إلا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين .

قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل سبب نزولها أن النبي صلى ﷻ عليه وسلم قال أنا على ملة إبراهيم فقالت اليهود كيف و أنت تأكل لحوم الإبل وتشرب ألبانها فقال كان ذلك حلا لإبراهيم فقالوا كل شيء نحرمة نحن فانه كان محرما على نوح و إبراهيم حتى انتهى إلينا فنزلت هذه الآية تكذيبا لهم قاله أبو روق وابن السائب والطعام اسم للمأكول قال ابن قتيبة والحل الحلال ومثله الحرم والحرام واللبس واللباس وفي الذي حرمه على نفسه ثلاثة أقوال أحدها لحوم الإبل وألبانها روي عن النبي صلى ﷻ عليه وسلم ورواه أبو صالح عن ابن عباس وهو قول الحسن وعطاء ابن أبي رباح